المحاضرة السابعة: اسم المفعول: أحواله وعمله.

تعريفه: هو أحد المشتقات يأتي على وزن خاص للدلالة على من وقع عليه الفعل. ويؤخذ عادة من الفعل المتعدي، لأنه في الأصل مفعول به بُني فعله للمجهول. فإذا قلنا: أخذ السائلُ حقَّه، فهمنا أنّ "حقَّه" قد أُخِذَ، فهو مأخوذ. أما إذا اشتققنا اسم مفعول من غير الفعل اللازم، فوجب أن يكون معه ظرف أو مصدر أو جار ومجرور. فيقال: السرير منومٌ فوقه، الأَرض متسابق عليها، هل مفروحٌ اليوم فرحٌ عظيم؟[1]. ومنه قولنا: هذا المريض مجيء به اليوم، تلك القضية مسئول عنها...

يقول فاضل السامرائي:« اسم المفعول ما دلّ على الحدث والحدوث وذات المفعول كمقتول ومأسور. فهو - كما ترى - لا يفترق عن اسم الفاعل إلاّ في الدلالة على الموصوف، فإنه في اسم الفاعل يدل على ذات الفاعل كقائم، وفي اسم المفعول يدل على ذات المفعول كمنصور »[2].

- **صياغته**: يصاغ اسم المفعول من الفعل الثلاثي الصحيح المتعدي على وزن "**مفعول**"، فيقال: ضُرِب فهو مضروب، شُرِب فهو مشروب، طُرِدَ فهو مطرود...إلخ.

فإذا كان الفعل ثلاثياً مشدداً، يُفكّ إدغامه في اسم المفعول، فنقول: سُرّ - مسرور، شدّ - مشدود، ردّ - مردود...إلخ.

أما إذا كان مهموزاً، فيراعى فيه رسم الهمزة بناء على قواعد كتابتها. فمثلاً الفعل (قرأ) اسم مفعوله هو مقروء، لأنّ الهمزة متطرفة بعد ساكن. والفعل(سأل) اسم مفعوله مسؤول، باعتبار حركة الهمزة التي هي الضمة، فتُكتب على الواو، أو مسئول، باعتبار موقع الهمزة بعد ساكن فتُكتب على السطر أو النبرة.

- ويصاغ من الفعل غير الثلاثي الصحيح على وزن فعله المضارع[3]، بإبدال **حرف المضارعة ميماً** مضمومة **مع فتح الحرف** ما قبل الآخر. فيقال: انتقد، يَنتقِد، فهو مُنتقَدٌ. بعثر، يُبعثِرُ، فهو مُبعثَرٌ. استنفذ، يستنفذ، فهو مستنفَذٌ.

- ويصاغ من الفعل المعتل كما يلي[4]:

1 - **الفعل المثال**: يشتق منه اسم المفعول دون تغيير في حروفه، وكأنه فعل صحيح، مثل: وجد - موجود، وصل - موصول، وفق - موقوف...إلخ، وذلك لأنّ الواو في بداية الكلمة لا تحدث خللا في التصريف، لكونها ساكنة وبعدها مفتوح، وهذا ليس فيه ثقل في النطق.

---

[1] - سعيد الأفغاني، الموجز في قواعد اللغة العربية، ص203.

[2] - فاضل صالح السامرائي، معاني الأبنية في العربية، ص52.

[3] - يضيف بعضهم أن اسم المفعول من غير الثلاثي يصاغ على وزن المضارع المجهول. ينظر: سعيد الأفغاني، الموجز في قواعد اللغة العربية، ص 203.

[4] - يصاغ من الفعل المثال تماما مثل الفعل الصحيح دون تغيير، أي على وزن مفعول، فنقول: وصف- موصوف، وقف - موقوف، وصل - موصول...

1 - **الفعل الأجوف**: تحذف واو الوزن، فيصير على وزن "مفعُل" إذا كان واوياً أو بالألف في المضارع مثل: قال - يقول - مقوُول - مقول. خاف - يخاف - مخوُوف - مخوف. ويصير على وزن "مفعِل" إذا كان يائياً في المضارع مثل: سار- يسير- مسْيُور- مسير. باع - يبيع - مبيُوع[5] - مبيع.

وقد نشتق من الأجوف اسم مفعول بطريقة أيسر هي أن نصرّف الفعل في المبني للمجهول، ثم نقلب حرف المضارعة ميماً مضمومة فقط، فنقول: ساد- يسود - مَسُود. سار - يسير - مسير. وهكذا. ولكننا سنصطدم بالأفعال التي لا تقلب ألفها في المضارع إلى واو أو ياء، مثل: نام وهاب وخاف... إذ تصير في المضارع كالتالي: يُنام، يُهاب، يُخاف. فو طبقنا تلك القاعدة لأصبحت هكذا: مَنام، ومَهاب، ومَخاف. ومعلوم أنّ هذه الصيغ ليست هي اسم المفعول الحقيقي، إنما هي كما يلي: مَنوم، مهيب، مخوف. ووزنها كلها هو: مفْعُل لذوات الواو، ومفعِل لذوات الياء. لذلك يستحسن في هذه الأفعال أن نعود إلى مصادرها، ثم نضيف لها ميماً مفتوحة مثل: نام - نَوْم - مَنُوم. خاف - خَوْف - مَخُوف. هاب - هيْب - مهِيب.

3 - **الفعل الناقص**: إذا كان واوياً تدغم واو الوزن في واو الأصل؛ مثل: دعا - يدعو - مدعوو، على وزن مفعول، ويصبح بعد الإدغام على صيغة "مدعوّ"، والوزن لا يتغيّر، فهو دائماً "مفعول". أما إذا كان الفعل يائياً مثل: سقى، وجرى، فيشتق منه اسم المفعول على الشكل التالي: سقى - يسقي - مسقُوي (مفعول)، ثم تُبدل الواو ياء، فيصير مسقيي، ثم تدغم الياءان، فيغدو على صيغة "مسقيّ"، ووزنه مفعول، لأن الفعل ليس فيه حذف.

أو بطريقة أخرى أيسر هي: نستبدل فيه حرْف المضارَعة ميمًا مفتوحة أيضًا، مع تشديد آخرِه، فالأفعال قضى- يقضي، وسعى - يسعى، وغزا- يغزو، يصير اسم المفعول منها، مقضيّ - مسعيّ - مغزوّ، والوزن فيهما جميعًا مفعول. والسبب في تشديدِ آخرِه هو التِقاء واو مفعول مع آخرِه المعتل، ثم تُقلب الواو إلى مِثل حرْف العِلَّة فيه وتُشدَّد، ولكن في الوزن تُوزَن على الأصْل فلا تشدد في الميزان.

أما إذا كان الفعل الناقص أكثر من ثلاثي، فيصير حرف علته ألفاً مقصورة، ويأخذ بعدها شكل اسم المقصور مثل: أسرى، يُسري، فهو مُسرى به. انتهى، ينتهي فهو مُنتهى. استولى، يستولي، فهو مستولىَ عليه.

---

[5] - للعلم فإن صيغة "مبيوع" هي الصيغة المستعملة في اللغة الدارجة عندنا، وكأن الناطقين بها قد عادوا إلى أصل التصريف الأول قبل الإعلال، ولم يجدوا فيه ثقلاً.

ملاحظة أولى: لاسم المفعول صيغ سماعية يستوي فيها المذكر والمؤنث مثل: فِعْل، فعيل، فنقول: شاة ذِبْح، وخروف ذِبح، أي مذبوح ومذبوحة. وطفل جريح، وطفلة جريح، أي مجروح ومجروحة.

ملاحظة ثانية: تشترك بعض أوزان اسم المفعول مع أوزان الصفة المشبهة، وأوزان صيغ المبالغة، ويُزال الالتباس والتشابه بإعادة الصيغ إلى أصولها، أو الاحتكام إلى السياق وظروف المقال. فصيغة "صريع" مثلاً، تشترك في حيث الوزن (فعيل) مع الصفة المشبهة وصيغة المبالغة. فإذا رددنها إلى أصلها تبيّن لنا أنها تعادل صيغة "مصروع"، وهذه الصيغة تدل على اسم المفعول. أما صيغة "جميل" فإنها تدل على الصفة المشبهة، لكون الفعل المأخوذ منها فعل لازم. إذ لا يمكن أن يكون لفظ "جميل" بمعنى مجمول، لكي نقول إنه اسم مفعول، ولا بمعنى "جمّال" لنقول إنه صيغة مبالغة.

مثال آخر: يحتفل المسلمون بمفتتح العام الهجري من كل سنة. ونقول: كلامنا مفتتح ببسم الله. فصيغة "مفتتح" الأولى تدل على اسم زمان، أي وقت افتتاح العام. أما الثاني فتدل على اسم مفعول، أي كلامنا مفتوح ببسم الله. والذي يحدد المعاني في ذلك عادة هو السياق.

ملاحظة ثالثة: يخطئ كثير من المبتدئين والإعلاميين في جمع اسم المفعول المقصور، مثل: مصطفى، منتقى، مُقصى...إلخ، فيقولون في ذلك: مصطفيون، منتقيون، مقصيون. والصواب هو: مُصْطَفَوْن، مُنتقَوْن، مُقْصَوْن. وفي حالة النصب والجر نقول: مصطفَيْن، ومنتقيْن، ومُقصَيْن.

- **عمل اسم المفعول**: يعمل اسم المفعول عمل فعله المبني للمجهول، فيرفع نائب فاعل بعده، وقد ينصب مفعولاً به أيضاً، إذا كان اسم المفعول مشتقاً من فعل متعدّ إلى مفعولين أو أكثر. مثل:

- المسلم مرفوعٌ عملُه كيفما كان. عمله: نائب فاعل لاسم المفعول "مرفوع".

- هل مُعطى المحتاجُ حقَّه؟ المحتاجُ: نائب فاعل مرفوع لاسم المفعول "مُعطى". حقّه: مفعول به منصوب لاسم المفعول "مُعطى".

ملاحظة: يعمل اسم المفعول بالشروط التي يعمل بها اسم الفاعل والصفة المشبهة وصيغ المبالغة من حيث التنكير والتعريف. فالمُعرّف يعمل بدون شروط، والنكرة يعمل بالشروط المذكورة سابقا.

- **تطبيق أول: عيّن اسم المفعول مبيّنا وزنه وفعله الأصلي.**

المثال	اسم المفعول	وزنه	فعله
- قال تعالى: ﴿إنهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون﴾			
-وقال جل وعلا: ﴿ويعلم مستقرها ومستودعها﴾			

- وقال عز وجل:﴿إلى ربك منتهاها﴾			
وقال جل ثناؤه:﴿وَإِنَّهُمْ عِنْدَنَا لَمِنَ الْمُصْطَفَيْنَ الْأَخْيَارِ﴾			
وقال سبحانه: ﴿قَالُوا يَا صَالِحُ قَدْ كُنْتَ فِينَا مَرْجُوًّا قَبْلَ هَذَا﴾			
- يوم القيامة يوم مهول.			
- الضيوف مستقبلون بحفاوة.			

- **تطبيق ثان**: صُغْ من هذه الأفعال أسماء مفعول، معللاً ذلك.

الفعل	اسم المفعول	التعليل
ساق		
انثنى		
أتى		
آتى		
ارتقى		
استلقى		
سها		